بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: سمط العقيان شرح بغية الإخوان

المؤلف: عبد الله بن أحمد باسودان

س
١١

الحمد لله وصلى الله على [redacted] وسلم
[redacted] الوالد الفاضل النور الكامل
الملا عبد الرحمن الرضي
عبد الرحمن المشهور

الحمد لله وحده

والله وحده ولي التوفيق
٣٣

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

س
11

كتاب سمط العقيان شرح بغية الاخوان ورياضة الصبيان تأليف الشيخ

الامام حجة الاسلام عبد الله بن احمد باسودان منع الله

المكتبة المركزية لخزانة المخطوطات بالخزانة الملكية
الرقم: ٢٧٩٩
عدد المخطوطات المسجلة في الفهرس العام للمخطوطات

مشروحا السيد الحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن سهل
على تدريس ونوآحيها الى مصيله ال شيخ
١٢٧٩

وصلى الله على سيدنا وآله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرف نوع الانسان على سائر الحيوان
ونفخ فيه من روحه وعلمه البيان وألهمه من
يريد به خيرا التفقه في شرايع الاسلام والايمان
وهدى الى ذلك من اول النشو من طهر جبلته
من الصبيان واعانه على سلوك سبيل درجات
الاحسان والعرفان واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الواحد الوهاب المنان
واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث الى
كافة الخلق بالحق والقران صلى الله وسلم
عليه وعلى اله الطاهرين من الادناس والادران
واصحابه الذين سبقت لهم من الله الحسنى والرضوان
وتابعيه في كل وقت واوان وبعد فهذا شرح
لطيف على منظومة الشيخ الامام شيخ الاسلام
وصدر الائمة العلماء الاعلام الجمال محمد بن الامام احمد

بن حمزة الرملي الانصاري المصري المسماة بغية
الاخوان في رياضة الصبيان اوردتها مع شرح
بعض الفاظها في الفصل الثاني من مقدمة
كتابي المسمى حدايق الارواح والاذهان عند
ذكر الاسباب المهيئة لصلاح الولد لا سيما وقد
وردت الاشارة على شرحها ممن نسبها الى قطب
الدعوة في هذا الاوان وارث علوم المعاملة والعرفان
السيد الامام احمد بن الشيخ القطب الحبيب عمر
بن زين بن سميط نفعنا الله بهم وسقانا من
صافي شرابهم فافردته هنا لاجل انتفاع المبتدين
به على الانفراد اذ لما يرغب راغب في هذا الشرح
فقط ويعجز عن نسخ ما عداه من ذلك الكتاب
وقد رايت عليها شرحا لطيفا جدا ممزوجا لشيخنا
اجازة علامة اليمن في عصره عبد الله بن سليمان
الجرهزي الزبيدي لكن النسخة المسودة لا يكاد

ينتفع بها الا بالقليل منه لضعف الخط والظن انه
لم يتم وليس في شرحنا هذا منه شيء الا من نحو
ثلاثة مواضع او اربعة وسميته سمط العقيان
شرح بغية الاخوان ورياضة الصبيان والله
اسال النفع به وجزيل الثواب بسببه وان لا
يجعل اعمالنا واقوالنا حجة علينا وان يجعل غايتنا
ابتغاء رضايه والزلفى لديه بكل ما عندنا من فضله
وما لدينا امين قال رحمه الله بعد البسملة
الحمد لله ولي الحمد موفق الخلق لكل رشد
على الذي به علينا انعما حمدا يعم الارض طرا والسما
بدأ في هذين البيتين بالحمدلة بعد البسملة اقتداء
بالكتاب العزيز وخبر كل امر ذي بال لا يبدا فيه
ببسم الله وفي رواية بالحمد لله فهو اقطع وفي
رواية ابتر اي قليل البركة او مقطوعها واضاف
الحمد للاسم العلي ليفيد انه مستحق لذاته ووصفه

بانه ولي الحمد لانه اختاره لنفسه ولا يحمده به
غيره اي على وجه الكمال اذ ما عرف الله الا الله
والحمد هو الثنا بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل
فكان كمال حمده خاصة به ثم بالملايكة واولي
العلم الذين شهدوا له انه لا اله الا هو ولغته
بالولي اي انه تعالى ولي ومتولي وموالي ومحب من
وفقهم لحمده وارشدهم اليه وعرفهم به
وناصرهم في الدنيا والاخرة ولذا عقبه بقوله
موفق الخلق لكل رشد اذ التوفيق خلق قدرة
الطاعة في العبد والرشد بضم الراء وسكون
الشين المعجمة وبفتحهما الهداية الى الصواب
والسداد ورشد كل عبد على قدر هدايته في جمع
تدبيراته وقوله على الذي به علينا انعما بالف
الاطلاق اي انه انعم علينا معاشر المومنين
الموحدين اولا بنعمة الايجاد من العدم ثم بنعمة

الامداد بمحض الجود والكرم وثانيا بنعمة الاسلام
التي هي اجل النعم وقوله حمدا مصدر ليعم اي يشمل
الارض لكونها تقلنا ومحل قرارنا والسما لانها
سقف لنا ومحل تنزل خيرنا وامطارنا وفي ذلك
اعانة لنا على استمرار وجودنا الذي هو مقصود
لاستمرار خدمتنا لمولانا ووليا ومعبودنا لقوله
الله ولي الذين امنوا وسمي الولي وليا لموالاته
لله تعالى وحزبه ومعاداته للشيطان وحزبه
ففي البيتين براعة استهلال تشير الى ما خص به
نوع الانسان لا سيما اهل الايمان ثم قال رضي الله عنه

ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ مَا قُلْنَاهُ ۝ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ

الصلاة هي الرحمة المقرونة بالتعظيم بعد ما قلنا
به من الثنا على الله بالحمد لاستحقاقه ذلك علينا
على النبي الذي هو الواسطة العظمى في الايجاد
اذ هو اصل الاكوان ومنبعها ووسيلتنا في الامداد

الذي هو استمرار الاحسان والخيرات اجمعها
فالدعاء له بما ذكر مستحق علينا ايضا والنبي
بالهمز من النبا وهو الاعلام وبتركه من النبوة
وهو الارتفاع وآله الذين هو مامورات
بسؤال لهم من الامة المودة هم بنوها شم وبنو
المطلب وافضل ذلك اشراكهم معه في الصلاة
الواجبة في كل صلاة وقيل هم كل مومن اي في
مقام الدعا لكونهم استجابوا لله وللرسول
ولقوله صلى الله عليه وسلم في حديث الصحيحين
ان آل بني فلان ليسوا لي باولياء انما ولي الله
وصالح المومنين وصحبه جمع صاحب من اجتمع
به في حياته مومنا ومات على ذلك وهم الذين
اعلا الله تعالى بهم كلمة الاسلام واحيى بهم شعاير
الدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

وَبَعْدُ فَالتَّادِيبُ لِلصِّيَادِ ۝ مِنْ أَوَّلِ النَّشْوَاتِ لِلشَّادِ

اي الى سلوك الصواب وهو لغة السداد وعرفا الامر
الثابت الذي لا يسوغ انكاره وقيل مصادفة
المقصود فبذلك يشارك فاعله في الثواب بسبب ما
دلاه عليه من الخير ورباه عليه فالدال على الخير
كفاعله وفي الخبر كان يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك من حمر النعم قيل مثل صلى الله عليه وسلم
في هذا لحمر النعم لعظم شان حمر النعم وهي الابل
عند العرب والا فالشان اعظم من ذلك قال
في شرح المهذب فرع قالا اصحابنا وغيرهم
يكتب للصبي ثواب ما يعمله من الطاعات كالطهارة
والصلاة والزكاة والصوم والاعتكاف والحج
والقراءة والوصية والنذر اذا صححناها وغير
ذلك من الطاعات ولا تكتب عليه معصية بالاجماع
ودليل هذه القاعدة الاحاديث الصحيحة المشهورة
كحديث الهذا حج قال نعم ولك اجر الى اخر ما قاله

واذا كان ذلك بالعكس كان ضياعه وتركه هملا
بلا تعليم وفرطا في امره بالواجبات وحفظه عن
المحرمات فوزره عليها لاخلالهما بما وجب عليهما من الامر والنهي
قال رحمه الله ويقع في هذه رياضة الصبيان جمعتها منظومة المعاني
مفيدة لكل من راها ودبر الاشياء بمقتضاها
والله يهدي الكل للرشاد به اسعفت فهو خير هاد
فهذه المشار اليه هو بارز المراد به ما مر من النظم
لفظا ومعنى كما هو معتمد رحمه الله تعالى واما عبد ابن
حجر فالمشار اليه هو ما في الذهن وان كان قد يحيز
وبرز جمعتها اي الفتها منظومة المعاني اي مرتبة
المعاني مفيدة لكل من راها لانها تجدد للسامع
ما يعود اليه نفعه لا سيما اذا دبر ما فيها وعمل
بمقتضاها وفي البيت الثالث جملة دعائية لا يقع
بالحال في قوله والله يهدي الكل اي الولي والمولى
والدال والمدلول لتتم الغاية المقصودة وتحصل الفائدة

المحمودة به استعنت لا بغيره فانه اذا اعان وتفضل
بمحض الجود والامتنان فهو حيرها د لسلوك طريق
الامان الموصل الى سكنى الجنان ثم قال رحمه الله تع
خاتما بالصلاة بعد حمد الله الذي هدانا وهداه لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله ثم الصلاة بعد حمد ربي على النبي المصطفى من كعب
وكل آل النبي وتابعي ٥ ما لاح برق في سحاب هامع
ختم منظومته بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
لورود الختم بها في الجملة استحضارا للواسطة في كل كلام
ونظام واستشعارا للفخامة مقامه الذي من بعده
سر خصوصيته شرعت الاداب والسنن والاحكام
وقوله بعد حمد ربي ايماء الى ان ماله عليه الصلاة واللام
بل ولجميع الانام من الفضل العظيم انما هو حاصل
من فيض جود المولى الكريم المستحق لجميع الكمالات
والمحامد واضافه الى الرب لتربيته جميع العوالم
في حجر تدبيره وتقديره وتسخيره فهو مالكها وسيدها

ومربيها ومدبرها على النبي سبق معناه المصطفى
اي المختار من كعب المراد به كعب بن لوي بن غالب
وهو الجد الثامن له صلى الله عليه وسلم وقوله
وكل آل النبي سبق معناه وقد يراد بهم هنا ما هو اعم
وهم خواص الامة المتحققين بالنبوة الروحيه
هو ابو الارواح السبوحية الذي خلصت بالرياضة خلصت
النفيسه عن الرذايل والخبايث الخسيسة وزينت
منه وقربت الى حضرته وتحققت بورائته وقوله
وتابعي يشمل جميع من قفاه وتبعه في افعاله
واقواله وسمته وهدايته من الال والاصحاب
ومن بعدهم الى يوم الدين ٥ وفي الاصطلاح الاتي
كل من اجتمع بالصحابي بالمعنى الذي في اجتماع
الصحابي بالنبي صلى الله عليه وسلم وقوله ما لاح
اي لمع برق هو سوط ملك السحاب الصاعد من
بخار الارض بعد القاح الرياح المناسبة له في كل

جهة هامع اي ماطر مطرا غزيرا اللهم امطر
على قلوبنا مطر النفحات الرحموية لتخضر وتحيى
الحياة الطيبة المرضية وتينع بها اثمار شجرة الايمان
وينبت بها معنى اليقين والاحسان والحمد لله على
كل حال وفي كل حال وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه خير صحب وال

نهاية المحظوظة